

hossam maghraby



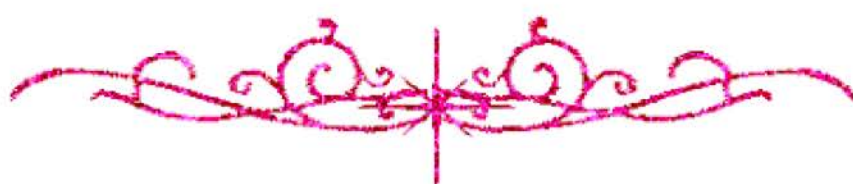
بسم الله الرحمن الرحيم



hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



hossam maghraby



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية



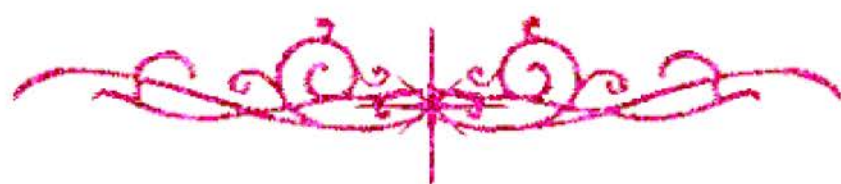
بعض الوثائق الأصلية تالفة



hossam maghraby



بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل



جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الصراع وأثره في شعر المتنبي

رسالة مقدمة من :

الطالب: محمود عبد المعطى على القيعى

لنيل درجة الماجستير فى الأدب العربى

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / عبد الله التطاوى

أستاذ الأدب العربى بأداب القاهرة

٢٠٠٥

АРАС

الإهداء

إلى الأرض التي أنبتت هذا الشاعر

المظيم «المتنبي»

«العراق»

المقدمة:

(١) موضوع البحث وأهميته وسبب اختياره

قد يظن أن الإقدام على تناول المتنبي وشعره يشكل ضرباً من التكرار الذى لا فائدة منه، ولكن يبدو أن الزمان أبى إلا أن يحقق رؤية الشاعر التى أصر على رصدها فى قوله المشهور:

أنا ملء جفونى عن شواردها

ويسهر الخلق جراها ويختصم

ويبدو أن الخلق سيسهر ويختصم حيال هذه الشوارد أبداً الدهر! وفى هذا البحث أحاول الكشف عن مقومات الصراع فى شعر هذا الشاعر العظيم الذى ملأ الدنيا وأسماع الناس وأثار من الجدل النقدي والحوار الأدبي الكثير لدى القدماء والمحدثين على السواء. إن الناظر إلى القرن الرابع الهجرى عصر المتنبي بلا منازع على حد ما انتهت إليه الدراسات التاريخية يرى أنه شهد كثرة من الفتن والصراعات والاضطرابات عبر عديد من مستويات الحياة. وكذلك الأمر إذا نظرنا فى حياة شاعرنا أبى الطيب، حيث نراها أيضاً حياة مليئة بالصراعات والاضطرابات والفتن على جميع المستويات منذ شق طريقه كشاعر صغير إلى أن ملأ بشعره أسماع الناس

وملاً صوته أرجاء الدنيا من حوله.

وإذا كانت الحياة صراعاً، فالشعر - بدوره - قادر على المشاركة في كشف جوانب ذلك الصراع على اتساع حقوله ومختلف دلالاته ومجالاته. ومن هنا كانت محاولتي لاقتحام هذا الموضوع بمثابة أمل في استكشاف أبعاد هذا الصراع في شعره، وزيادة تعميق النظرة إلى جوانب عالمه، وكشف تجليات فكره وتجاريه من واقع القراءة البحثية المتأنية لشعره.

ويرجع سبب اختياري لهذا الموضوع إلى تعدد قراءاتي لديوان الشاعر وما حوله من دراسات وملاحظة غياب أية دراسة أكاديمية تتعرض لموضوع الصراع في شعره. على الرغم من العدد الهائل من الدراسات التي قامت حول أبي الطيب المتنبي وشعره وثقافته وتوجهات فكره من خلال مداخل متنوعة لم يشغل أي منها بإشكالية الصراع باعتبارها مدخلاً متعدد الجوانب إلى شخصية الشاعر وتشخيص إبداعه من هذا المنظور على وجه التحديد ويظل السؤال هنا يطرح نفسه:

هل هناك جديد في هذه المحاولة؟ أو هل هناك أمل في كشف

جديد في عالم المتنبي؟

والجواب أن فكرة الموضوع قد طرحت منها جوانب وتعددت حولها الإشارات في ثنايا بعض الكتب والدوريات، بيد أنها طرحت بشكل عابر

لم يوفها حقها الذي تستحقه من وجهة نظر الباحث حين يريد أن
يقترح على المتنبي عالمة من هذه الزاوية ولعلها تمثل مرحلة أكثر
عمقا في الاقتراب من نفس الشاعر وعالمة.

(٢) مادة الدراسة

أما مادة هذه الدراسة فهي ديوان شعر المتنبي، فهو المادة التي يدور حولها التحليل ويتخذها الباحث المحور الأساسي في الكشف عن قسّمات الصراع في شعره.

وكان الصراع في شعره أشد ما يكون وضوحاً في مقدمات قصائده. وإن كانت مادة هذا الدرس التحليلي وثيقة الصلة بالنص الشعري، فإن الحالة السياسية والفكرية والاجتماعية في القرن الرابع الهجري «عصر المتنبي» سيكون لها موقع محدود من الدراسة والاهتمام من حيث كشف جوانب الصلة بينها وبين عالم الشاعر نفسه، ذلك أن حصيلة المتنبي في عالم صراعاته الداخلية والخارجية وفي سياق تمزقه النفسي بدت - إلى حد كبير - لغة كاشفة عن مشكلات عصره وصخب الحياة من حوله، لا على مستوى الفن فحسب، بل على مستوى الفكر السياسي والسلوك الاجتماعي والمنطق الأخلاقي الذي رآه الشاعر مسيطراً على البيئة وعلى كثير من الناس من حوله.

(٣) أهداف الدراسة

ترمى هذه الدراسة إلى استجلاء أبعاد الصراع وتجليات آثاره في شعر المتنبي خاصة أن الصراع عبر ديوانه بدأ متعدد الأغراض على النحو الذى يستشعره القارئ حال تعامله معه وقراءته إياه، بدءاً من إشكالية الصراع مع الوجود إلى التناص مع النصوص الفلسفية إلى محاولاته الدائبة لتحطيم المثال القديم على المستوى الفنى إلى ما وراء ذلك كله من دلالات ومواقف يخيم عليها منطق الصراع، فإذا بها تنطلق منه لتنتهى إليه.

ومن صور هذا الامتداد الصراع النفسى الذى عاشه الشاعر الطموح بين الحلم والواقع أو «بين منطق القوة ومنطق العقل» إذا استعبرنا تعبير المنطقة وأصحاب الفكر الفلسفى.

ومنه أيضاً كان الصراع الاجتماعى «بين الأنا والآخر» إذا ملنا بالرؤية إلى ما رصدته علم اجتماع الأدب فى هذا السياق، وهو ما يمكن الاستفادة منه فى تحقيق علاقة الشاعر بكل المجتمعات التى نزل بها.

وقبل هذا كله يظل الصراع الفنى بين النموذج الموروث والمبتكر بمثابة النتاج الذى أفرزه التزاوج بين اللغة البدوية واللغة الحضارية، وكذلك كان أمر الصراع من أجل التفرد وتجاوز منطقة الآخر خاصة فى عصر القمم ممن أحمدهم المتنبي من أمثال الشريف الرضى، وأبى

فراس الحمدانى من أقطاب البلاط الحاكم وكبار رجالاته. وكذلك
تحطيم المثال القديم وانعكاس ذلك على اللغة والموسيقى والتراكيب
والإيقاع.

ومن هنا كان هم هذه الدراسة التوقف عند طبائع تلك الصراعات
وكشف أثرها فى إبداع الشاعر مع تسليط الأضواء عليها فى ضوء
معطيات وأفكار جديدة تتعلق بمفاهيم إشكالية الصراع فى ضوء
الاتجاهات النقدية المعاصرة.

وحسبنا فى هذه الدراسة أن نتلمس تلك الأنماط الصراعية التى
أفرزها ديوان الشاعر فلعلها تمثل الصلة الوثيقة بيننا وبينه، وهى
التي تنطق بعالمه وتحكى أبعاد واقعه النفسى الممزق.